



Name of Publication: Al Majalla (Leading Arabic Weekly Magazine)
Date of Publication: 08 Nov 03
Page(s) in Publication: Pages 54/55

(see next page)





تقنية

**عمليات التجسس عبر
تكنولوجيا المعلومات
سياسياً واقتصادياً وصناعياً
أمن الشبكات
العربية
في خطر**



السيد شبيب الدهر المدير في شركة AGT

ريم الجمود - المجلة

« قبل شهر قليلة نشرت إحدى الصحف الألمانية المتخصصة بتقنية الاتصالات مقالاً حول سببونة التفتت على القمر عربسات، المجلة، شرحت بالتفصيل كيف تتم العملية وأن التفتت يتم بأجهزة بسيطة تتضمن طبقاً هوائياً يعمل على CIKV - BAND بقطر 180 سم، بالإضافة إلى جهاز رسيبرر شمالي مع وجود جهاز رسيبرر لاستقبال موجات الراديو من النوع 558، بحيث يتوافق الجواز مع الترددات من صفر إلى 3 ميجاهيرتز، وجهاز آخر يمكن لأشخاص عاديين امتلاكها.

«المجلة، حملت الأسئلة المتعلقة بالموضوع ووجهتها إلى العديد من هيئات الاتصال المصرية ولكن ما من جواب، فمن الأخبار الشائكة أن مكالمات وصوت فيليب اعتقال عناصر من القاعدة تعلق أشهرهم وعسكرين بن الشبية وخالد شيخ، أو ما تم تسجيله من مكالمات يتم استخدامها في محاكمة مرارل فناد الجزيرة ليسبر علني.

« إذا نحن البشر أصبحنا تحت النظار المراقبة في كل موقع عند استخدام الكمبيوتر وجهاز الهاتف السلكية والاتصالات عبر الخطوط الأرضية أو الساتلايت وحتى عندما نقوم بإرسال الفاكسات ويصعب تقدير عدد الاختراقات وتوقعها لعدم الإعلان عنها من قبل المتلصقين بها، خاصة ما يخص الاختراقات التي تستهدف الأجهزة المثلية والهيئات الحكومية بشكل خاص، حتى أن الفضل من الجبار الضمنية الاقتصادية يتم لسريته وإعلانه.

« ويشير الخبراء إلى أن معدل الهجمات على شبكات الشركات قد سجل زيادة بنسبة 19% في النصف الأول من عام 2002 وحتى منتصف 2003، كما تشير الاحصائيات إلى حدوث زيادة بنسبة 29% خلال العام الحالي في ما يتعلق بالهجمات الأكثر تعقيداً وتطوراً والشبكات الحديثة، مثل تلك التي حملت اسم دودة سلاسر أو دودة بلاسر وهي الهجمات التي تجمع بين مخاطر التلصقات المبرمجة والقدرة على العاقب انصراف بالشبكات عبر شجمات تتخلى عن الفضاء.

« وفي سببونة فريدة تم مؤخرًا في دبي الإعلان عن محاكمة في الأولى من نوعها في المنطقة والثانية على مستوى العالم تم الإعلان عن دعوة قرصان أو مخترق

« جاك، سابق إلى المدينة بجانب قضية وممثلين للادعاء العام والتسوية والامن وخبراء في تقنية المعلومات من الولايات المتحدة ومصر والامارات.

« هذا سارت الأمور بالجهد المحاكمة في هاتين الحالتين الفارقتين فان عددا غير قليل منها ما زال على الكتمان ويبدو ان دول العالم المتقدمة قد انتهت قبل تاريخ بعيد لاهمية امن تكنولوجيا المعلومات كيف لا وهي تلكه تاريخا حافلا بالتجسس والتجسس الضداد وتلقن شامًا لعبة القط والفار، التي تمارسها الأجهزة المتخصصة في كل دولة للتجسس على أجهزة في دولة «معدية، أو حتى «سديفة» خاصة ما تم ابان الحرب الباردة، واليوم ومع صعود نفخة الحرب على الارهاب، بات التجسس الاتسي والسياسي مشروعا وضرورة أمنية لأعرق ديمقراطيات العالم اما ما يحدث من تجسس الاقتصادي فيتم التفاوض عنه.

« في الدول العربية يتفشيات الاستخدام بأمن تكنولوجيا المعلومات، وتقول مصادر تقنية ان المبلغ المرصود بهذا الشأن لا يتجاوز خمسة في المائة من حجم الانفاق على التكنولوجيا، ويصل في بعض الدول إلى 25، 30% في احسن الاحوال.

« كما ذكرت IDC الشركة الاثالية المتخصصة في الاستشارات وبيانات الاسواق ان النمو في حجم الانفاق المخصص لامن تكنولوجيا المعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي بلغ نحو 30% سنويا، وتوقع ان يبلغ هذا الانفاق 162 مليون دولار بحلول 2007 بينما سيتضاعف نمو الانفاق العالي في هذا المجال مرتين خلال السنوات القليلة المقبلة ليصل إلى أكثر من 116 مليار دولار بحلول 2007.

« السيد شبيب الدهر المدير الاتاري في شركة AGT إحدى الشركات الاثالية المتخصصة بتقديم حلول لأمين المعلومات ومنجائتها قال ل«المجلة»، ان اعتقاد يسود لدى بعض المتربين في المنطقة العربية ان لا ضرر في ان يتجسس علينا الآخرون، بل ان مسؤولا في احد البنوك المركزية العربية تساهل امامه بالتجسسوا علينا ما الضرر في ذلك؟! فليس لدينا اسرار.

« وفي الوقت نفسه ذكر ان هناك توجهنا جديا حتى يحدود ضيقة تدعم امن المعلومات والشبكات وحمايتها لدى بعض المسؤولين في المنطقة.

كيف يحدث ذلك؟

« العديد من الامثلة على اختراق شبكات المعلومات والاتصالات في اكثر من موقع في العالم وبعض الحلول لامن الشبكات جاءت في الحديث التالي مع السيد شبيب والتفاصيل على النحو التالي:

ما هي الشبكات الأكثر سهولة من حيث الاختراق وكيف يحدث ذلك؟

« جميعها قابل للاختراق، هناك أجهزة توضع على الشبكة وبعها في اكثر من موقع ويتم بواسطتها تسجيل كل ما يتم وتعمل هذه الاخرات يتم عبر شبكة الانترنت بوضع برنامج معين يمكنه نقل المعلومات التي يتم ارسالها واستقبالها على موقع ما، وهناك برنامج آخر يمكنه نقل بصمات اليد المستخدمة للانترنت، اما الخطوط السلكية العادية ومنها «الخط المؤجر، ذو السعة العالية، فيتم التجسس عليها خلال 6 ثوان عبر جهاز ينقل ما يمر عبرها بالاتجاهين.

« ويقصر الزمن في الخطوط السلكية إلى 3 ثوان، وفي حال غياب التشفير عن هذه الخطوط فان الامر يتم ببساطة وسهولة، وحتى في حال وجود التشفير يمكن تجهيز ما اختراقه وهذا ما يمكن حدوثه في التقنية التي تليها الشركات الامريكية مثلا، لان هذه الشركات ملتزمة وفق القانون الفيدرالي بتسليم مفتاح فك التشفير، إلى الباحث الفيدرالية.

عمليات التنصت

« ولكن ان كانت مهمة التفتت والاختراق تتم بهذه البساطة فهذا يعني ان عددا كبيرا يمكنهم القيام بهذه المهمة من افراد ومجموعات وحتى الدول؟

« نعم هذا صحيح لذا فقد قامت ألمانيا خلال السنين الاخيرين بنشر وسائل الاعلام بحملة موجبة للأفراد والمؤسسات بان عليهم الانتباه إلى خطورة التفتت أو «التجسس» خاصة في ما يخص التجسس الصناعي،

« وأهمية استخدام أجهزة الحماية للشبكات والمعلومات،

« كما تليق كلف أجهزة التجسس ومن يستطيع اقتناؤها؟

« تتراوح بين 400 دولار وآلاف الدولارات حسب تقنية كل جهاز من حيث السعة والسرعة ولغيرها من مواصفات تقنية، هذا في ما يتعلق بشبكة الهاتف مثلا، فهناك

